الفرد بصبوص اليوم
يدحرج حجارة "راشانا" على عنق امرأة !

وجه الحجر كوجه المدينة • والحلم عناق بحري يسبح في « هذيان العاشق » وشكله المزهر كغصن من اللوز •

بهذا الكلام الشاعري تختصر اعمال الفرد بصبوص اليوم في غاليري دامو (انطلياس) • فالنحات الذي عرض قبل سنة في الصالة نفسها احلام الحجر وأناشيده الكوكبية ، يتقدم في الخامسة من بعد الظهر ، ليتلو علينا قصيدة راشانا الكبرى التي هي « أمومة الليل » أو « أنطلاقة » امرأة •

وثمة براعم تتفتح في نحت الفرد بصبوص هي براعم الارض الضيبة التي يأسرها بوجهه المسافر ، أو بحنانه الصخري العنيد • لكن التفجر الذي ينطلق منه النحات الينا ، هو تفجر شاعر يسكن أول الليل ليلتقي طلوع الفجر • وهنا لا يمكننا الا ان نتآلف معه كأنه فينا لغة تعاند النظر ، أو رؤيا تستشرف بتموجاتها « وجه الفن الاخر » •

٣٥ منحوتة ابتكرها الفرد بصبوص لتكون اغنية حنان ، أو انعطاف اجساد تتعرى في المطلق •

واذ يدخل عميقا في معين الصخور ، يعشق لون الارض ، ولا يحيد بعشقه الترابي ، أو الجمادي عن عري الحبيبة العاشقة والمعشوقة •

انه حكاية « موشومة » بوجع الارصفة البحرية ، تطفو على امواجها اصداف الطفولة الضاحكة ، لتأخذ معها الرفيف والاجنحة، النبات والجماد ، الريش وحبات القلب •

انه مسلات رخامية تقرأ شرق التراث وتنزل في ارجاء الروح اشارة تحدس بالاتي، أو بعروسة البحر الاغريقية •

وليس مهما ، في عالم هذا النحات ـ الشاعر، ان تأتي تجربته استمرارا لماضيه أو لماضي البصابصة • بل المهم أنه لا يخاف ، ويجرؤ على دحرجة الحجارة جميعها

■ الفرد بصبوص : مرحلة المنمنمات ■

من مقالع الطبيعة ليحولها بلمحة بصر حلى للمرأة ، تتدلى كعقد من الزمرد أو الياقوت ، تزين عنقها ، نمنمة ، أو استدارة حجرية ، فيها من حصى الشاطىء المتوسطي اشكالا متعددة •

وهكذا يحول الفرد بصبوص جيد المرأة الى ثريات معلقة ، سوداء لؤلؤية ، وبيضاء عاجية ، وربما طفولية الالوان والاحجام والاطراف ، والمناحي •

مع الفرد بصبوص ، يبقى سحر النحت هو سحر العطاءات الفنية • لكنه يأخذ مسار التجربة المستحيلة والعنيدة ، التي تتكرر في انحناءة جسد ، أو في بهرجة حروف لشرق يتصوف بتصوف مبدعيه •

رياض فاخوري